ابن مالك الجهني السعدي يكنى ابا الجلاف كان مقيما بالبصرة فلما ظهر بها ابراهيم بن
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وخرج على ابي جعفر المنصور
وكانت الواقعة المشهورة خاف على نفسه وخرج الى البادية يتجنب الفتنة فمات هنالك
سنة خمس واربعين ومائة وكان قد اسن رحمه الله وتقدم ان الرؤية القطعة
من الخشب بشعب بلى الأنار وان اسم الشاعر مستوعب منزلا او من غيرها هجا وأما
ابو عبيدة فهو معمر بن المثنى التيمي جهم قريبه مولاهم كان اكثر الناس رواية وجمعهم
للعلم واعلمهم بأيام العرب وكان يقال انه خارجي قال عمرو بن بحر الجاحظ لم يكن في
الأرض خارجي ولا جاحظي بصري يجمع العلوم منه توفي سنة عشر او احدى عشرة
ومائتين وقد قارب الثمانين قاله ابن قتيبة وغيره وليس لهذا محل استقصاء خبرهما
وخبرهما. لانا انما ذكرناهما بحسب السبع لابي العباس حيث نقل عنهما وصرح بذكرهما
وفي البيت الثاني الالتزام. قوله

وجاز ناعلوقا من اس عين وهو لدى عندهم شهير عينه

اقول مقابل الفصيح والاعلم قولهم رأس العين بالتعريف كلا وما اليه في القاموس
ورأس عين قال شارح الأصل هو مكان بالجزيرة وقال في القاموس بلد بين حران ونصيبين
وهران كسحاب بلد بالشام فقوله من رأس عين متعلق بجاز وقوله وهو مكان
تفسير لرأس عين فالمكان الموضع كالكانة وهو مفعل من الكون وعندهم متعلق
بشهير وعينه اي ذات وحقيقة اي وهو موضع شهير الذات معروف الحقيقة عند
الناظم فاستغنوا بالشهرة عن التعيين وان كان هو الأولى كما فعل الفيروزابادي
والشارح والله اعلم ولا يخفى ما في كلمة الناظم من الجناس التام. قوله

وقد عبرت رحلة اسم علم فلا تقرفه كذاك يعلم

اقول رحلة بفتح الراء الرحلة وكرها علم على نهر في بغداد قاله في الصحاح والقاموس
وغيرهما وأتى قريبا عند شارح الأصل انه نهر بالعراق وعبرتا الوادي كقصر عبرا
وعبرا اي قطعته من عبره الى عبره وعبر الوادي وبفتح شاطئه ورحلة مفعوله
وهو لا يصرف للعلمية والتأنيث وقوله اسم تفسير لرحلة وعلم صفة لاسم والعلم
محركة الجبل والراية كما مر والمراد به هنا المعلم المصطلح عليه عند النحاة وهو

ما عين

ما عين مسماه تعيينا مطلقا وقوله فلا تقرفه اي لا تلحقه اداة التعريف التي
هي ال والفاء كاذلك للسببية او التعليل اي وبسبب تعريفه كونه علما او لا
تعرفه لانه علم وكانه يشير الى ما عليه جمهور النحاة من انه لا يجمع تعريفان على
معرف واحد وان خالفهم الرضي وقال لا مانع من اجتماع معرفين على معرف واحد
اذا كان احدهما يفيد غير ما يفيد الآخر وفي شرح الأصل رحلة بفتح الراء
وكسرها نهر بالعراق معرفة لا يجوز دخول ال عليه ولا يرد فرات فيقال هو
ايضا اسم علم ودخلته ال لانه في الأصل وصف سلط في العباس والماء
لا للتعريف وهي مشتقة من رحلت الشيء اذا غطيته وسترته فكانه حينئذ
فاضت على الأرض سترت كانه منزل وغطته وانما عيا من مثل هذا التعليل
كغيره وقوله كذاك يعلم فكملة اي كما ذكرت لك من تجرده من اداة التعريف
يعلم ويعرف بها للغوية فاقف اثرهم في ذلك. واسلك ما نهجوه من اوضح
المسالك. وفي البيت الالتزام والجناس المشوه. قوله

ورى في ذاك المكان اسود سالخ احذر منه فهو يزهد
ولا تضف وقل للاتي اسوده ولا تقل سالخة لن تجده
تفسير ذاك الحية التسمية او نحوه او مثله يكون

اقول الأسود الحية العظيمة التي فيها سواد تنوسي فيه معنى الوصفية وصار كالاسماء
الجامدة ولذلك جمعوه على اساود وقالوا في مؤنثه اسودة بالهاء ولو بقي على
وصفيته لقالوا في جمعه سود كما قالوا في حمر ولقالوا في مؤنثه سوداء
كحمراء وسالخ صفة للاسود وصف بذلك لانه يسلخ جلده كل عام قاله الجوهري
وغيره وقوله احذر منه اي خف منه واحتشه والضمير راجع للاسود السالخ
وكذلك ضمير فهو ويزهد مضارع زهد كنصر اذا ترصده واراد به وثوب الحية على
من يمر بها والأولى ضبطه بفتح الراء للسلامة من السناد والفاء كاذلك تعليلية
اي احذر منه وخف لانه يزهد اي يثب ويقفز على المار به وقوله لا تضف اي لا
تضف السالخ للاسود لما فيه من شبه اضافة الشيء لنفسه لاتحادهما مدلولا
وبه يقوله وقل للاتي اسودة على ان مؤنث الاسود اسودة بالهاء كما قدمنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)